

BIBLE



لماذا أربعة إنجيل؟

Basic Information Before Leaving Earth

قام بها المسيح الذي قال عن نفسه أنه جاء "لا ليُخدَم، بل ليُخدَم، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين.."

إنجيل لوقا، كتبه البشير لوقا بوحى من الروح القدس ليثبت أن المسيح جاء أيضاً لكل العالم. ولذلك فسلسلة نسبه تمتد إلى آدم، الذي هو أبو الجنس البشري كله. وأنه جاء "يطلب ويخلص ما قد هلك". ففيه تظهر نعمة الله التي ترحب بالخطيئ التائب. وفيه قال المسيح أنه "يكون فرح في السماء بخطيئ واحد يتوب".

إنجيل يوحنا، كتبه الرسول يوحنا بوحى من الروح القدس، ليثبت أن المسيح جاء من السماء وصار إنساناً لأجلنا. وأن الله أحب العالم كله وبذل المسيح "لكيلا لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية".

فالإنجيل الواحد، كما دونه أربعة بشيرون مختلفون، ليس من تأليف إنسان، بل هو من الله، وإذ ندرسه نحصل على فكرة أكمل وأشمل عن فادينا ومخلصنا يسوع المسيح.

وبخلاف ما يظن البعض لم يكن هناك إنجيل "أنزل على المسيح"، بل المسيح هو الذي أوحى لهؤلاء الأربعة، بروحه القدس، أن يكتبوا هذه البشائر الأربعة.

يجب أن نعرف أولاً أن كلمة إنجيل معناها الأخبار السارة – أي المفرحة. وفي الغالب تطلق كلمة (الإنجيل) على كتاب العهد الجديد كله (لأنه مليء بالأخبار السارة). إلا أن كلمة إنجيل عادة يقصد بها أحد الكتب الأربعة التي نقلت لنا بشارة المسيح والتي دونها أربعة من أتباع المسيح المعاصرين له بإيحاء من الروح القدس. فقد شاء الله أن يسجل سيرة المسيح في أربعة كتب، فحصلنا على بشارة الخلاص المفرحة: إنجيل واحد، تعليم واحد، وحقيقة واحدة، مسجلة في أربعة كتب بأربعة أساليب إنسانية وأدبية مختلفة.

إنجيل متى أي الأخبار السارة عن المسيح كما دونها البشير متى بوحى من الروح القدس. وهدفه الأساسي أن يثبت للناس عامة، ولليهود خاصة، أن يسوع هو المسيا أي المسيح الذي تنبأ عنه الأنبياء مئات المرات. ولذلك تتكرر فيه عبارة "لكي يتم ما هو مكتوب (أي في العهد القديم)". وفيه يعطي سلسلة نسب المسيح إلى أبيهم إبراهيم، وإلى داود الملك. ولكن اليهود لم يؤمنوا به فرفضوا ملكهم ومخلصهم.

إنجيل مرقس، كتبه مرقس بوحى من الروح القدس وفيه سرد للخدمات التي